

حبدا ولا حبدا

كان هذا عن نَعَمَ وبِئْسَ . فمادا عن شَبِيهَيْهِمَا حبدا ولاحبدا .
 من الواضح أن (حَبْدًا) مكونة من الفعل حَبَّ واسم الإشارة
 (ذ) . وهذا الفعل غير متصرف في هذا الموضع ليس غير ، فلا
 يقال حبدا ويحبدا واحببدا مثلا . ولكن جاء متصرفاً في مواضع
 أخرى . يقول ابن منظور : حَبَّ إِلَى هَذَا الشَّيْءِ يُحَبُّ . قال ساعدة :
 هَجَرْتُ غُضُوبٌ وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ * وَعَدَّتْ عَرَادٌ دُونَ وَلِيِّكَ تَشْعَبُ^(١)

وكثير من النحاة على أن (حَبَّ) الأصل فيها حَبَّبَ بضم
 الباء ، ثم سكنت وأدغمت في الثانية^(٢) .

ونلاحظ أن (أَحَبَّ) الماضي الرباعي أكثر استعمالاً من الثلاثي
 فيقال أَحَبَّ وَيُحَبُّ وَمُحِبٌّ ، إلا أن اسم المفعول من الثلاثي (حيب)
 وهو محبوب مستعمل بكثرة أيضا . وقد ورد في اللسان " وبنسأوه
 للمجهول حَبَّ الشَّيْءِ (بضم الحاء) فهو محبوب . قال سيبويه " فإدا^(٣)
 قلت محزون ومحبوب جاء على غير أحببت .^(٤) وقد قال بعضهم
 حَبَّبْتُ فجاء به على القياس " .^(٥)

(١) اللسان مادة حيب ج١ ص ٢٨١

(٢) اللسان مادة حيب ج١ ص ٢٨١

(٣) السابق .

(٤) يقيمد أنهما جاءا على الثلاثي حَزِنَ وَحَبَبَ وليس من الرباعي
 أَحَبَّ .

(٥) الكتاب ج٢ ص ٢٣٨ أسفل الصفحة .